جسر

رأي ٥
سوريا بعد الأسد

تقرير ٦
يعود الشّبيحة إلى قراهم رجال أعمال

سورية أسبوعية مستقلة | تصدر عن مؤسسة النهرين للثقافة والاعلام | الثلاثاء ٢٤ أيلول ٢٠١٣ / العدد الثامن والثلاثون/ السنة الأولى

"الأسد وانتاج المراحل"

بمزاد حاج حمو

حين تصادف لصّاً في منزلك, لا تعتقد أنها بداية أو نهاية العملية.. الحكاية بدأتْ مع فكرته بالسرقة, وتحديده للهدف-منزلك- تخطيطه للعملية ومن ثم الإقدام على التنفيذ. إنها مراحل معقدة أنتجها الرجل, بكل تأكيد, بناءً على حاجته للإقدام على السرقة. لكنه, بأي قدر استفاد من سهواتك وهفواتك ؟ ذلك هو السؤال.

هكذا وجدْنا "رئيسنا" يسلّط جميع سكاكين المطبخ على رقاب أطفالنا وأمهاتنا فارتعدنا واندهشنا, وما لبث أن فتح علينا الغازات السامة ونحن ما زلنا نياماً ومندهشين من جرائمه السابقة. لكنه – أي رئيسنا- لم يرتعد, لم يخف لم يتلبّك حتى وهو ينحرنا. كيف ذلك ؟

مع انطلاقة الاحتجاجات في سوريا كان النظام وعبر مواخيره الإعلامية يتحدث عن عصابات مسلّحة بلغة اعتقدنا أنها غبية وساذجة إلا أنها اتضحتْ فيما بعد, كونها جزءً من عملية كبرى يسعى من خلالها إلى تمييع الذهنيتين المحلية والعالمية وبالتالي التبرير للرأي العام وخاصة السوري, للإقدام على خطوته التالية بقصف المدن وإقحام الدبابات والأسلحة الثقيلة في الصراع مع الناس. ليخلق مزاجاً متناغماً مع وحشيته إلى حد ما, فيردد من في الداخل قبل الخارج وهم يشاهدون مسرحية الموت السوري: إنه يقاتل مجموعات إرهابية مسلحة ! فكسب الأسد أولى أسباب النجاح (بعيداً عن التقييم الأخلاقي لهذا النصر) ألا وهي تمليل بعض الشعب لوقع رصاصاته على صدور البعض الآخر. وبذلك انتج المرحلة الأولى من صراع كان يدرك مدى صعوبته, وهي كسب التأييد الشعبي.

استمرّت أدوات الأسد "القاتل المخطّط" في عهرها الإعلامي وازدادت الفاجعة يوماً بعد آخر متزامناً مع فقدان الحراك الشعبي لمصداقيته الدولية, بعد أن فشلت التيارات الديمقراطية والمدنية في المعارضة على لعب دور يليق بأدبياتها أو طرح مشروع يرضي الناس ويلبي طموحهم. فأقحم الأسد ورقة القاعدة في صلب الحدث ودفع الناس للتطبيل والتزمير لانتصارات فصائلها المسلحة ثم فسح المجال أمامها للسيطرة على المناطق ليثبت فشلها أولاً كبديل عن دور الدولة التي يمثلها نظامه, ولتكون القوة الوحيدة الفاعلة على الأرض ثانياً. فاستغل النظام وروّج لمشاهد التقتيل والذبح وخلق بالتالي مناخاً ملائماً لتحركاته وهمجيته.. إنها المرحلة الثانية التي انتجَها: (كسب التأييد الدولي لحربه على الإرهاب في سوريا) فقالها الجعفري ممثّل النظام في الأمم المتحدة: أيها الأخوة نحن نقاتل نيابة عن العالم.

وما بعد بعد الكيمياوي يدرك الأسد ماذا عليه أن يفعل فاستمر في انتاجه للمراحل ليصل إلى الأصعب وهي: تحضير المزاج الشعبي والعالمي لفكرة ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة صيف العام القادم. فبعد أن تمكن من تمييع الضربة الغربية العسكرية, وخلط الأوراق أمام المجتمع الدولي بإبداء استعداده للتعاون معها لتعطيل أسلحتها الكيماوية وعبْر وزير خارجيته وليد المعلم عن أقصى درجات الصفاقة برغبة نظامه التوقيع على معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية.

لا نعلم ما هي المرحلة التالية بعد ترشح القاتل لدورة رئاسية جديدة وكسبه تأييد من نسوا كيف قلع أظافر الأطفال وفتح جيوباً في جسد حمزة.. ربما سيعملون على منح وليد المعلم جائزة نوبل للسلام بعد أن تناسى العالم خنق الشعب بالسارين وتمانتوا على سحب المسدس من القاتل والقفز فوق جثة القتيل.

سيدات بحثن عن حرية فقدها الجميع رجالاً ونساء

بالعلم ترقى الأمم وبالأخلاق تسود ٤

وكالات دولية تحذر.. نتائج كارثية لأزمة لاجئي سوريا ٧

حكايات إنسانية من مخيمات اللجوء السوري في لبنان ٨

jesr.press@gmail.com | www.twitter.com/jesr_press | www.facebook.com/jesrpress

في ضوء رفض روسيا التهديد بالقوة مباحثات صعبة لقرار أممي بشأن كيميائي سوريا

تشكيك روسي

عقدت الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن اجتماعاً أمس الأربعاء بنيويورك للتباحث بشأن مشروع قرار أممي يرمي إلى تفكيك ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، وأكدت الأمم المتحدة أن تقريرها بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية في الهجوم الذي استهدف ريف دمشق في الشهر الماضي غير قابل للتشكيك.

ووفقاً لدبلوماسيين فإن الدول الغربية تسعى إلى إقناع روسيا المتحفظة جداً بأن مشروع قرارهم لا يتضمن التهديد بعمل عسكري فوري في حال لم تحترم دمشق التزاماتها المتعلقة بنزع الأسلحة الكيميائية.

وقال دبلوماسيون في الأمم المتحدة إنه لم يتضح بعد متى يجري التصويت على قرار مجلس الأمن، وقالوا إنهم يأملون الموافقة عليه قبل أن يصل زعماء العالم الأسبوع القادم لحضور الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

واجتماع أمس هو الثاني من نوعه منذ اتفاق الولايات المتحدة وروسيا على خطة لتفكيك الترسانة الكيميائية السورية والذي يستهدف مشروع القرار دعمه، واستبعد الاتفاق الأميركي الروسي في الوقت الراهن التهديد بشن ضربة عسكرية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد المتهم بتنفيذ مجزرة بالأسلحة الكيميائية في ٢١ أغسطس/آب في ريف دمشق.

من جهته قال نائب وزير الخارجية السوري اليوم رداً على سؤال بشأن احتمال وضع قرار تحت الفصل السابع "نعتقد أنه لن يستخدم بتاتاً" مضيفاً أنه لا مبرر لذلك وأن الاتفاق الروسي الأميركي لا يتضمن أي إشارة إلى هذا الأمر.

وقبل التصويت على مشروع القرار، يتعين أن تنتظر الدول الخمس عشرة الأعضاء في مجلس الأمن الدولي قراراً من المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومقرها في لاهاي، وسيجتمع هذا المجلس غداً الجمعة لدعم الاتفاق الأميركي الروسي.

وكانت الخارجية الروسية قد قالت أمس إن النظام السوري سلم موسكو مواد جديدة تشير إلى ضلوع المعارضة المسلحة في الهجوم الكيميائي على الغوطة وأكدت أنها ستقدم الأدلة إلى مجلس الأمن الدولي.

وقال سيرغي ريابكوف –نائب وزير الخارجية الروسي، في حديث للصحفيين بدمشق– إن مفتشي الأمم المتحدة الذين أعدوا تقريراً بشأن الهجوم الكيميائي بالغوطة الذي وقع في ٢١ أغسطس/آب لم يهتموا بدرجة كافية بأدلة قدمها النظام السوري وتثبت تورط المعارضة بالهجوم، وأضاف أن الأدلة لم تظهر بشكل كاف في التقرير الذي أصدروه يوم الاثنين، مضيفاً أن موسكو شعرت بخيبة أمل من تقرير الأمم المتحدة بهذا الشأن.

وفي ذات السياق قال وزير الخارجية سيرغي لافروف إن موسكو تمتلك ما يكفي من الدلائل على أن المعارضة السورية تلجأ بشكل منتظم للأعمال الاستفزازية كي تستدعي تدخلاً عسكرياً أجنبياً، وأضاف في حديث للصحفيين إن موسكو ستناقش ما لديها من معطيات بمجلس الأمن مع التقرير الذي أعده الخبراء الدوليون، وأضاف "أما من فعل ذلك فهو أمر سيتم استيضاحه".

دفاع أممي

من جانبها دافعت الأمم المتحدة عن تقرير خبراء الأسلحة الكيميائية الدوليين أمام الاتهام الروسي، وقالت إنه ينبغي عدم التشكيك فيما خلص إليه خبراؤها من أن صواريخ محملة بغاز السارين استخدمت في هجوم ريف دمشق.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نسيركي "النتائج في هذا التقرير لا جدال فيها، وهي تتحدث عن نفسها، وكان هذا تقريراً موضوعياً تماماً بشأن ذلك الحادث المحدد".

وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إن التقرير قدم أدلة على مسؤولية قوات الأسد عن الهجوم الذي أودى بحياة أكثر من ١٤٠٠ شخص بينهم أكثر من أربعمائة طفل.

ألمانيا باعت سوريا موادً كيميائية

كشف تقرير حكومي ألماني عن بيع برلين النظام السوري مواد كيميائية يمكن استخدامها في صناعة الأسلحة الكيميائية، وذلك حسب ما جاء في رد الحكومة الأربعاء على طلب الإحاطة الذي تقدمت به الكتلة البرلمانية لحزب اليسار.

وحسب التوضيح الحكومي، فإن دمشق حصلت من ألمانيا على نحو أربعين طناً من مواد كيميائية في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ وأكثر من ٩٧ طناً من هذه المواد عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦.

ويواجه نظام الرئيس السوري بشار الأسد اتهامات باستخدام أسلحة كيميائية في ٢١ أغسطس/آب الماضي، مما تسبب بقتل نحو ١٥٠٠ من مواطنيه.

وجاء في التقرير أن من بين المواد الكيميائية التي باعتها شركات ألمانية لسوريا غاز فلوريد الهيدروجين وغاز ثنائي فلوريد هيدروجين الأمونيوم وغاز فلوريد الصوديوم ومستحضرات كيميائية يدخل فيها مركب سيانيد البوتاسيوم ومركب سيانيد الصوديوم، وهي مواد ثنائية الاستخدام، أي أنها يمكن أن تستخدم لأغراض مدنية وأغراض عسكرية.

وحسب بيانات الحكومة الألمانية، فإن حكومة دمشق أوضحت آنذاك أنها تعتزم استخدام هذه المواد في أغراض مدنية.

وقد تم تزويد سوريا بهذه الشحنات من المواد الكيميائية في عهد الائتلاف الحكومي بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي بقيادة المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر وحزب الخضر، وكذلك في بداية عهد الائتلاف الحكومي الموسع بين التحالف المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي بقيادة ميركل.

وأكدت الحكومة في تقريرها الصادر عن وزارة الاقتصاد المعنية أنها لم تمنح الشركات المصدرة لهذه المواد ترخيص التصدير إلا بعد دراسة مستفيضة، شملت أيضاً إمكانية إساءة استخدام هذه المواد في أغراض عسكرية، وأن هذه الدراسة خلصت إلى أن هذه المواد ستستخدم في أغراض مدنية.

وطبقاً لقوانين الاتحاد الأوروبي، تصنف المواد الكيميائية التي باعتها ألمانيا لسوريا على أنها مواد "مزدوجة الاستخدام" وهو ما يعني أنها قد تستخدم في أغراض مدنية وعسكرية، وتحتاج هذه المواد لموافقات خاصة للتصدير.

وفي رد مكتوب على سؤال برلماني من حزب اليسار الألماني، قالت وزارة الاقتصاد إن المواد الكيميائية المذكورة بيعت لسوريا بقيمة إجمالية بلغت ١٧٤ ألف يورو (٢٣٢ ألف دولار).

وتعليقاً على ذلك، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في مقابلة تلفزيونية إن حكومتها "تبحث جميع المزاعم الخاصة بهذا الموضوع"، مضيفة أن ما يلاحظ حتى الآن أن رخصة التصدير كانت للاستخدام المدني.

تجدر الإشارة إلى أن وسائل إعلام بريطانية كانت ذكرت الأسبوع الماضي أن المملكة المتحدة وافقت أيضاً على تصدير مواد كيميائية إلى سوريا يمكن أن تنتج غاز السارين.

المصدر: وكالات

هل يتعافى الاقتصاد السوري بعد سقوط بشار الأسد؟

لا يزال الاقتصاد السوري يواصل انهياره تحت ضغط من زيادة تكاليف العملية العسكرية التي يقودها نظام الأسد ضد المعارضة وتراجع احتياطي البلاد من النقد الأجنبي وزيادة الأسعار وتدهور الليرة السورية.

ويقول تقرير أصدرته وحدة "إيكونوميك إنتلجنس" التابعة لمجموعة الإيكونومست البريطانية، إنه سيتم كبح جماح النمو الاقتصادي في سوريا طالما بقي الرئيس الأسد في السلطة حتى ٢٠١٤، وإذا رحل فإن الشكوك التي ستحيط بالمرحلة الانتقالية، ستشكل رادعاً للاستثمار، والنشاط التجاري في المرحلة الأولى على الأقل.

وأضاف التقرير أنه من المتوقع أن تتم الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد بحلول منتصف عام ٢٠١٤، وحتى يحدث هذا، فإن النظام يسعى إلى تخفيف الضغط على نفسه من خلال تصوير معارضيه على أنهم إرهابيون ومجرمون، والاعتماد على عدد قليل من حلفائه الدوليين المتبقين، ولاسيما إيران وروسيا، للحصول على الدعم المالي والدبلوماسي والعسكري.

ويقول التقرير إن الإيرادات الحكومية السورية ستتعافى اعتباراً من منتصف عام ٢٠١٤ فصاعداً حيث ينتعش النشاط الاقتصادي كما يتعافى إنتاج النفط بسرعة نسبية فور تولي حكومة جديدة مقاليد الأمور.

كما يتعافى الاستهلاك الخاص في عام ٢٠١٤، ولكن سينمو بشكل متواضع خلال الفترة المتبقية من فترة التوقعات بين عامي ٢٠١٣-٢٠١٧، بينما يناضل السكان لدفع ثمن السلع الأساسية في مواجهة ارتفاع معدلات التضخم واستمرار الانخفاض في الليرة السورية.

وترى وحدة "إيكونوميك إنتلجنس" في تقريرها الصادر في نهاية أغسطس الماضي أن نمو الاقتصاد السوري سيرتفع في عامي ٢٠١٤-٢٠١٥، في حال تراجع العنف على الأرض، على الرغم من أن وجود عوامل تجعل وتيرة النمو تنباطأ في عام ٢٠١٦.

وتتوقع وحدة "إيكونوميك إنتلجنس" أن ينمو الاقتصاد السوري بمعدل حوالي ٤,٤٪ بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٧، إلا أن الاقتصاد سيظل بحلول عام ٢٠١٧ أقل بكثير من حيث القيمة الحقيقية مما كان عليه في عام ٢٠١١.

ويرى تقرير أصدرته وحدة "إيكونوميك إنتلجنس" وحصلت الأناضول على نسخة منه، أنه من المتوقع أن ينخفض التضخم إلى ١٥,٣٪ في عام ٢٠١٤ مع تحسن الأمن وتباطؤ معدل انخفاض الليرة السورية، وعلى الرغم من تباطؤ تراجع العملة السورية بعد عام ٢٠١٤، إلا أن خفض الدعم ووجود عوامل أساسية غير مساعدة، يزيد التوقعات بأن يرتفع نمو أسعار المستهلكين إلى ١٢,٧٪ في عام ٢٠١٧.

هذا وكانت قد أثرت العقوبات الاقتصادية التي وقعها الاتحاد الأوروبي ودول أخرى على الاقتصاد السوري سلباً وبشدة، وكانت سوريا تصدر ما نسبته ٩٥٪ من إنتاجها البترولي إلى أوروبا ولكن هذه الصادرات توقفت حالياً، كما تصدر دمشق بترولها حالياً إلى بضع دول فقط وبأسعار منخفضة إلى حد كبير.

ويرى المراقبون أن هذه الأوضاع الإقتصادية السيئة ستزداد تدهوراً بعد تلقي الضربة العسكرية المرتقبة، وأنه على الرغم من تماسك النظام خلال الفترة الماضية ورغم المعاناة الاقتصادية فإن الضربة العسكرية ستسهم في انهيار الاقتصاد مما يحكم على النظام بالموت البطيء.

ويحذر الخبراء من أنه في حالة انتهاء الحرب فسوف تحتاج البلاد إلى جهد دولي جبار وربما جيل من السوريين لإعادة بناء ما دمرته الحرب.

أسعار مبيع العملات مقابل الليرة

الدولار: (٢٠٦---٢١٢) ، اليورو: (٢٧٨---٢٨٧)، الجنيه المصري: (٣٠,٧٤)، الليرة التركية: (١٠٨,٣٥) الدينار الأردني: (٢٩٩,٨٢)، الريال السعودي: (٥٦,٤٨)، الدرهم الإماراتي:(٥٧,٧١)، الدينار الكويتي: (٧٤٨,٠٦)، الليرة اللبنانية: (٠,١٤٤٨)، ﷼ قطري: (٥٨,٢٨)، الجنيه الإسترليني: (٣٤٠,٥٤)، الدينار البحريني: (٥٦٥,٦٤)، الدينار الجزائري: (٢,٦)، الدينار الليبي: (١٧٣,٠٦)، ﷼ عماني: (٥٥٢,٢٣)، الكرونة السويدية: (٣٣,٥٤).

بشار الأسد سرق ٥٠ مليار دولار من ميزانية الدولة السورية

تعرض الشعب السوري للسرقة بكل أشكالها علي أيدي بشار الأسد وعائلته التي تميزت بالوحشية والإجرام، ما يؤكد إن ثروات الشعب السوري يتقاسمها المجرمون الذين يسرقون مقدرات البلاد منذ عقود.

وفي هذا الإطار, أكدت وسائل إعلام المعارضة السورية بأن ما يقارب الخمسين مليار دولار سرقها الرئيس السوري " بشار الأسد " من أجهزة الدولة ومؤسساتها وأودعها بحساباته في مصارف أجنبية.

وفي غضون ذلك, كشفت وثائق صادرة عن معهد واشنطن للدراسات أن الرئيس السوري بشار الأسد قام بإنشاء شبكة اقتصادية تسيطر على أكثر من ثلثي الاقتصاد السوري، عبر هرمية إدارية تشمل المقرّبين منه وصولاً إلى رجال أعمال مرتبطين بالنظام توضع أسماؤهم للتغطية على استثمارات الأسد.

وكثيراً ما عجز خبراء اقتصاديون عديدون عن إيجاد نظير للاقتصاد السوري في ظل تربّع سوريا في عهد الأسد على المقعد شبه الأخير في لائحة الشفافية الاقتصادية.

ونؤكد أن أسرة بشار الأسد تسيطر على ما يزيد عن نسبة ٧٠٪ من الثروة والاقتصاد السوري ويتم منح المزايا الاحتكارية للمشاريع الاقتصادية لأركان النظام والمقربين منه, كما منحت عائلة الأسد مثل هذه المزايا لرامي مخلوف ابن خال ديكتاتور سوريا الفاشل, والتي يكون هناك عادة نسبة من عوائد هذه المشاريع الاحتكارية, يتم تكديسها بحساب الديكتاتور بشار الأسد في البنوك الخارجية!

وبحسب تقرير نشره موقع "انفيستوبيديا " يبلغ قيمة ما يمتلكه الرئيس السوري بشار الأسد ١٢٢ مليار دولار تجعله صاحب أكبر ثروة في العالم لأنه يملك ثروة تعادل ميزانية دول الخليج مجتمعة.

هذا وتنتظر الدول الكبرى سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد للبدء في «البحث عن الأموال المنهوبة في سوريا» واسترجاعها وفقاً لما قال ريتشارد ليفينتال مدير مكافحة الفساد في وزارة الخارجية الأميركية لـ «الحياة».

وحتى الآن لم تتخذ الولايات المتحدة وغيرها من أعضاء مجموعة الثماني أو مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة الجريمة أي إجراءات ضد الرئيس السوري وجماعة النظام سوى تجميد أصولهم من دون البدء بمحاولة استردادها، كما جرى في ملاحقة الأصول المصرية والتونسية والليبية التي يُعتقد بأن الرئيسين حسني مبارك وزين العابدين بن علي والعقيد معمر القذافي سمحوا بتهريبها خارج بلدانهم.

بالعلم ترقى الأمم وبالأخلاق تسود

علي عبد الغني

كانت صورته ترتسخ في ذهني, يحمل حقيبة صغيرة وبجانبها جريدة, كانت أنيقاً لدرجة سحر الأطفال, مهاباً, يمشي بخطوةٍ موزونة.

تلك الصورة التي كنت أرسمها لمعلمي في الصف الرابع، ومن شدة تأثري به كنت أقلد حركاته أثناء إعطائي للدروس، أشرح بطريقته في الشرح أرشد أنصح كما كان يُرشد وينصح.

لكنّي لم أكن أعرف في صغري هذه العبارات:

"المعلمون بناة حقيقيون لأنهم يبنون الإنسان، والإنسان غاية الحياة وهو منطلق الحياة"

"كل معلّم بعثي"

بهذه الكلمات وصف "حافظ الأسد" المعلمين, ولم يخرج ابنه الرئيس عن سياق هذا الوصف.

كانت خطورة المنبر الذي يرتقيه المعلم من أكثر ما خافه النظام السوري من المنابر، فقرر أن يهيمن على هذا المكان، فكان يراقب الحركات والسكنات، فوضع قسماً خاصاً في كل الفروع الأمنية تحت مسمى (قسم الطلاب)، وربط نقابة المعلمين بحزب البعث، فكان تعيين الكوادر في النقابة يمر عبر بوابات أقبية الظلام.

عام ٢٠٠٨صدر قرار عن وزير التربية علي سعد بإبعاد ما يقارب ٨٠٠٠ معلمة منهن ٤٠٠بمحافظة درعا، عن مهنة التعليم إلى وظائف عديدة كالبلديات والخدمات الفنية وغيرها من الوظائف الخدمية, لا لشيء سوى أنهن يرتدين النقاب.

تقول (إ.م) إحدى المدرسات المنقولة من مهنة التعليم: كنت أتعرض لضغط من جهة المخابرات، بكثرة ترددهم على المكتب ووضعوا حولي في عيون الموظفين كثيراً من أسئلة الاستفهام، تم استدعائي لأكثر من فرع أمني وكنت أقدم الرُّشا حمايةً لنفسي وكان المحافظ بوجه تعليمات بالتضييق علينا والتدقيق بالدوام وإرهاقنا بالأعمال.

وفي عام ٢٠٠٨ وبالتحديد ثانوية الشهيد الفالوجي بدرعا (المعروفة بثانوية البنين) وفي سابقة من نوعها، قام طالب بالكتابة على جدار المدرسة الداخلي سبّ وشتم (بشار الأسد)، فاستشاطت كل فروع المخابرات غضباً، حتى غدت الثانوية كأنها مجمع للأفرع الأمنية، ولم تترك من جهدها أي جهد للوصول للكاتب وتم استدعاء خبراء الخطوط في تلك الأفرع، وتم استكتاب كل طلاب الثانوية البالغ عددهم ما يقارب ١١٠٠ طالب آنذاك لمشاهدة خطوطهم، وباءت كل محاولاتهم بالفشل، من جانبه محافظ درعا نبيل عمران أعطى أوامره بمعاقبة الطاقم الإداري متمثلاً بمدير المدرسة والموجهين، ونقلهم إلى مدارس أخرى.

بعد ذلك تم إبعاد بعض مدرسي المحافظة من المدارس إلى العمل الإداري ووضعهم في أقسام التربية، رغم الحاجة الماسة لهم في المدارس، كان نقلهم بناءً على توصية من أفرع المخابرات بسبب آرائهم المناهضة للنظام.

يقول أيمن الأسود مدرس رياضيات وناشط سياسي والمنقول من ثانوية الشهيد الفالوجي إلى قسم الإحصاء: في نهاية العام الدراسي ٢٠٠٨ وعلى خلفية رأيي المتواضع المدني السلمي الداعي لرفع حالة الطوارئ واحترام الإنسان بُلغت من خلال المدير لمدرستي بنقلي إلى مديرية التربية بدرعا للعمل كإداري فيها، والهدف إبعادي عن الطلاب والتأثير عليهم في الدعوة إلى الحريات والمؤسف أن القرار كان موقعاً من وزير التربية علماً أنه في الأصل قرار من الأمن السياسي وسجلت احتجاجي على ذلك بمقال في جريدة حزب الشعب الديمقراطي المعارض (الرأي) واستدعيت على خلفية المقال لفرع فلسطين في دمشق وتم تهديدي من قبل رئيس الفرع.

في أثناء الثورة بدأ المعلمون وكغيرهم من النقابات، بالسعي لفك ارتباطهم بحزب البعث، وتأسيس نقابات ذات قرار مستقل، تكون المدافع عن حقوق أعضائها، حيث قام بعض المعلمين بوضع اللبنة الأولى في هذا البناء وبدأ الأعضاء بالانتساب بشكل علني وسري للذين لا يزالون في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام.

تم تشكيل نقابة المعلمين السوريين الأحرار، وتشمل جميع المعلمين المتواجدين في الأردن وكان أغلبهم من محافظة درعا وذلك بسبب القرب الجغرافي، وكان في النقابة أعضاء كثر من الداخل السوري تم التحفظ على نشر أسمائهم.

كان للنقابة نشاطات عدة كان من أبرزها إعادة الطلاب إلى مقاعد الدراسة، ولمّ شمل المعلمين، والسعي للارتقاء بالعلم وعدم ربطه بالنواحي السياسية.

يقول حسان السعد أحد أعضاء النقابة وهو من أبناء محافظة إدلب: من المهم جداً التنظيم بالعمل النقابي للنهوض بالتعليم والسمو بالمعلم والمقصود بالتنظيم هو أن يعمل كل معلم من مركزه بواجبه ويتحمل مسؤوليته، مرتبطاً بالمعلمين والنقابيين الآخرين ضمن عمل واحد ليكون عملاً ناجحاً وكذلك أهمية الربط بين التعليم الخاص والحكومي، ولهدفٍ واحدٍ سامٍ هو التربية، ومن ثم التعليم، فنحن كمعلمين نقابيين يجب أن نربط بين واجبنا بالتربية والتعليم من خلال المركزية بالعمل والتنظيم.

يقول الأستاذ محمد يحيى مكتبي عضو الهيئة العليا للتربية والتعليم:

إن النقابات تلعب دوراً هاماً في ضبط إيقاع المجتمع على مشروع بناء الدولة والوطن ومنع انحراف العمل السياسي ومنع استفواء العمل العسكري وشططه، ولعل هذا الدور الرائد نحن أحوج ما نكون إليه في ظل ثورتنا المباركة، فالعمل النقابي أحد الضمانات الهامة في تحقيق أهداف الثورة والحفاظ على قيم شعبنا العظيم ومبادئنا؛ وكذلك يُسهم العمل النقابي في إيصال صوت الشارع بشكل قوي إلى أصحاب القرار ومشاركتهم في صنعه بطريقة فعالة ولو أنها غير مباشرة.. والنقابات هي التي تشكل الجسم العريض من المجتمع ويجب أن نحرص على عدم زجها في التجاذبات السياسية بل يكون دور المراقبة على العمل السياسي وهم السلطة الرابعة وعين المجتمع التي تشير إلى الخلل.

سوريا بعد الأسد

مجاهد ديرانية

دعونا من الضجيج الذي أثارته المواقف والمبادرات والتصريحات المختلفة خلال الأسابيع القليلة الماضية، ولننظر إلى الصورة الكلية للصراع في سوريا، النتيجة التي سنصل إليها: لا جديد تحت الشمس، المؤشرات الحقيقية في عالم الواقع لم تختلف، وهي تشير إلى أن الأمور تسير بالاتجاه نفسه الذي كانت تسير فيه قبل الهجوم الكيماوي: إخراج الأسد من المعادلة، واعتماد الحل السياسي، وفرض "النظام السوري الجديد".

سيخرج السفاح من المعادلة قريباً، سلماً أو حرباً، بضربات أو بغير ضربات، وإن كان الظاهر من سياق الأحداث حتى الآن أن القادم هو سلسلة ضغوط وتنازلات تتبعها ضربات، على الطريقة التي اتبعوها مع صدام حسين في العراق ولكن في وقت أقصر بكثير، عدة أشهر بدلاً من عشر سنوات.

عمّا قريب سينحسر العهد الأسدي وتخرج عائلة الأسد من تاريخ سوريا إلى الأبد، ليس في هذا المصير ذرة من شك بإذن الله، فما عاد الأسد يقلقنا، ولكن يقلقنا ما بعد الأسد.

الضربة –إن جاءت– ستنهك النظام وتمهد لإخراج السفاح الأكبر وعصابته المغربة من المعادلة، ولكن هذه النتيجة ليست هي الغاية التي يسعى إليها أصحاب الضربة، إن إسقاطه ليس هو الهدف، ولكنه خطوة لا بد منها للوصول إلى الهدف، وهو إنهاء الحرب وفرض "النظام السوري الجديد"، نظام هجين يتكون في جوهره من بقايا النظام القديم (الكتلة الأمنية العسكرية) مع قشرة من المعارضة الطيّعة التي تحافظ على مصالح الغرب في سوريا.

لقد وجب إسقاط الأسد لأنه عقبة تحول دون الوصول إلى الهدف، ولكنه ليس العقبة الوحيدة، ثمة عقبة أخرى أشرتُ إليها من قبل في مقالة "الضربة الأميركية: الهدف والمستهدَف". إنها الجماعات العسكرية الثورية ذات الثقل النوعي والحجم الكبير، هذه الجماعات أكبر من أن يمكن تجاوزها وأقوى من أن يتم إخضاعها، وهي أكثر ثباتاً على مشروعها من أن يتم إقناعها واحتواؤها، في الحقيقة لو كنت أنا نفسي مكان الأميركيين وحلفائهم وأردت أن أنهي الأزمة السورية على طريقتي فسوف أقلّب كل الاحتمالات وصولاً إلى النتيجة الحتمية: هذه الجماعات هي العقبة الكبرى، ولا مناص من أحد حلين: إما أن أتنازل عن هدفي وأقبل بدولة سورية حرة مستقلة الإرادة إسلامية الهوية، أو أزيح تلك الجماعات من الطريق.

هل تظنون أنهم سيختارون الحل الأول؟ محال.. إذن فإن الحل الثاني حتماً هو الاختيار.. بقي أن نعرف: من هي تلك الجماعات التي يجب إزاحتها عن الطريق؟

لاحظت أن غالبية الذين يكتبون عن الثورة السورية من بعيد (لاسيما من غير السوريين) يتوقعون أن تتركز الضربة الأميركية على جبهة النصرة وتنظيم دولة العراق والشام باعتبار أنهما أخطر قوتين في الميدان كما يظنون، وهذا غير صحيح، لأن القيمة العسكرية للجماعتين محدودة على المستوى الإستراتيجي للمعركة، فهما مجموعتان صغيرتان جداً قياساً بالمجموعات الإسلامية الكبرى.

لقد أظهرت كتائب جبهة النصرة بأساً شديداً في مواجهة قوات الاحتلال الأسدي، وأينما وُجدت فهي الخيار المفضّل للجماعات العسكرية المختلفة في عمليات الاقتحام الصعبة، ومن ثم فإنها أقرب إلى أن تكون "قوات خاصة" (كوماندوز) ملحقة بالجيش الأساسي، فيستفيد من قوتها المتميزة وتستفيد من حجمه الكبير، أمّا أن تكون قوة مستقلة كبيرة فإنها لم تعد كذلك منذ تلقت الضربة القاسية على يد البغدادي، وقد كانت –بالتعبير العامي في سوريا– "ضربة معلم"، صنعت بالنصرة ما تعجز عن صنعه الضربات الأميركية الشديدة، فقد أفقدتها نحو ثلثَي قوتها العسكرية، ثم شغلت الثلث الباقي بمجادلات فكرية ونزاعات على الأرض، ولا أظن أن النصرة ستنجح في استعادة قوتها السابقة أبداً بعد تلك الضربة.

هذه المعلومات يجهلها المتابعون البعيدون، ولاسيما غالبية إخواننا في دول الجزيرة العربية والشمال الإفريقي الذين يظنون أن جبهة النصرة هي القوة الرئيسية في جيش الثورة، ويجهلون أيضاً أن تنظيم دولة العراق والشام ليس بذي أثر حقيقي في المعركة الكلية لأنه قليل المشاركة في العمليات القتالية، وقد صرف أكثر جهده لإقامة الحواجز والتشبث بالأرض المحررة بدلاً من التوسع في مناطق جديدة.

حالياً تتركز القوة الثورية الجهادية الضاربة في مجموعتين عملاقتين، هما الجبهة الإسلامية السورية وجبهة تحرير سوريا الإسلامية، ففيما يبلغ عدد مقاتلي النصرة والدولة معاً نحواً من عشرة آلاف فإن الجبهتين تجمعان أكثر من سبعين ألفاً، فإذا أضفنا إليهما المجموعات الجهادية الصغيرة المتناثرة في مختلف مناطق سوريا (والتي تعمل تحت مظلة الجيش الحر أو بلا أي مظلة) فإن عدد مقاتلي الفصائل الجهادية يقترب من مئة ألف، هذا هو العدد الذي أشرت إليه في مقالة "الضربة الأميركية: الهدف والمستهدف" وأثار استغراب كثيرين فطالبوني بالتوضيح.

إن الكتلة العسكرية الثورية الكبرى تجتمع في الكيانين الرئيسيين اللذين أشرت إليهما، ويضمان حركة أحرار الشام (كتائب أحرار الشام وحركة الفجر الإسلامية وجماعة الطليعة الإسلامية وكتائب الإيمان المقاتلة) وألوية صقور الشام ولواء التوحيد ولواء الإسلام ولواء الحق وكتائب الفاروق وكتائب أنصار الشام ولواء الفتح ولواء الإيمان، وعشرات غيرها من الكتائب والألوية التي تنتشر في عامة مناطق سوريا.

هذه الكتلة هي الخزان الرئيسي للقوة الجهادية في سوريا، وهي الوحيدة القادرة على صناعة إنجازات ذات قيمة إستراتيجية في المعركة، وقد كانت هي مركز الثقل في كل العمليات الكبرى، كتحرير المدن والقواعد العسكرية والمطارات، وهي ستكون العائق الحقيقي لأي تسوية سياسية في سوريا، لاسيما إذا وفق الله الجبهتين إلى الاندماج والوحدة الكاملة؛ لذلك فإنني أتوقع أن تكون هي الهدف غير المعلَن للعمليات العسكرية الغربية، سواء باستهدافها استهدافاً مباشراً خلال الضربة المتوقعة، أو بعدها، باستعمال الدرونات (الطيارات ذاتية الحركة) أو السيارات المفخخة أو الاغتيال والتفجير بواسطة العملاء والجواسيس، أو غير ذلك من الأساليب والأدوات.

لكن هذه القوة الكبيرة منتشرة على كامل التراب السوري ولا يمكن القضاء عليها إلا بحرب حقيقية على الأرض قد تستمر شهوراً طويلة، أو ربما سنوات، فهل هذا الاحتمال ممكن؟

الجواب: نعم، إنه ممكن جداً، لقد أغرق المجتمع الدولي سوريا في حرب طاحنة استمرت ثلاثين شهراً، ولا يبدو أنه يمانع في مدها ثلاثين شهراً أخرى لكي يسيطر على سوريا ويعيدها إلى "بيت الطاعة".

يعود الشبيحة إلى قراهم رجال أعمال

طالب ك إبراهيم

الشبيحة عصابات تعمل مع أجهزة الأمن السورية ويتلقى عناصرها رواتب ثابتة منها، لقاء الأعمال التي يقومون بها، لقد امتهن الشبيحة أعمالاً أخرى إلى جانب أعمالهم الأمنية، أهمها السرقة والتي جعلتهم من الأغنياء في زمن قياسي، يقول ناشط رفض الكشف عن اسمه لدواع أمنية.

شريف وكريم في اسم شبيح

يضيف الناشط، أن أسماء كثيرة من الشبيحة تداولتها وسائل الاتصال الاجتماعية حول مسؤولياتهم عن أعمال القتل والضرب والسرقة والاغتصاب، ومن بينها اسم شريف كريم. لا يدل الاسم أبداً على حامله، لأن حامله رجل تعجز عن وصفه الكلمات، دخل في فترة سابقة إلى السجون السورية بتهم كثيرة منها الاغتصاب والقتل والتهريب وتعاطي المخدرات.

ثم خرج شريف من السجن مع بدء المظاهرات في سوريا، ليلتحق بمجموعة عرفت فيما بعد باسم "شبيحة المساكن". في البداية كان يحمل عصا كبيرة أو جنزير حديد، ويشارك في قمع المظاهرات، ومع تطور الحالة السورية حمل سلاحاً ثم حمل كل أنواع الأسلحة، ليصبح فيما بعد أحد أهم عناصر الشبيحة في دمشق وليستلم قيادة خلية كبيرة منهم، ويشارك في أشنع عمليات القتل والاغتصاب، وتردد اسمه كثيراً على أنه أخطر المجرمين المعروفين.

ثم عاد شريف إلى قريته منذ حوالي ثلاثة أشهر، وذكر أن عمليات القنص الكثيرة التي تحدث في دمشق هي السبب في مغادرته دمشق وأنه يقوم الآن بأعمال أخرى، فلقد اشترى قطعة أرض كبيرة وأنشأ عليها ثلاث بنايات، ويقدر بعض العاملين في مجال البناء أن التكلفة البدائية لهذا المشروع تقدر بحوالي نصف مليون دولار، وأن شريف لم يكن يملك قرشاً واحداً عندما بدأت الأحداث في سوريا. أكدت الأزمة لشريف كريم أن "الثورة السورية" هي مشروع سريع للحصول على الثروة، وقد شارك بكل تفاصيل الاعتداء على المتظاهرين في البداية، وصولاً إلى خطف معارضين، وطلب فدية وانتهاء بقتلهم في منازلهم والاستيلاء على محتوياته، وبيع تلك المحتويات في أسواق خاصة.

فتح الأخ الأكبر لشريف مكتباً لشراء وبيع السيارات، ويؤكد عدد من الشهود أن سيارات كثيرة معروضة للبيع هي سيارات مسروقة من مناطق أخرى في سوريا، الأخ الأكبر لشريف عمل لمدة سنتين متواصلتين أيضاً كشبيح في دمشق.

شبيح في صفوف الثوار

كان فهد في فصيل عسكري معارض انضم في فترة من الفترات إلى الجيش الحر، أحد أهم الفصائل العسكرية المسلحة المعارضة في سوريا، واستلم في فترة قياسية قيادة ذلك الفصيل، واعتبر عدد من الناشطين السوريين أن ذاك الفصيل يقوم بعمليات سميت "التشويل"، أي خطف المواطنين وطلب فدية كبيرة لقاء الإفراج عنهم، بحسب تأكيد ناشط سوري في حديثه مع "هنا أمستردام"، الناشط رفض الكشف عن اسمه أيضاً، خشية أن يقوم ذاك الفصيل بتصفيته،

ويضيف الناشط أن فصائل عسكرية معارضة تسيطر على منابع النفط السورية وتقوم ببيعه لتركيا، وأن أمراء حرب كثر ظهروا في الفترة الماضية من جراء ذلك، لكن المتحدث لا يعرف أين يخبئ هؤلاء الأمراء الأموال المسروقة، لكنهم عرضوا صورهم مع أكوام النقود التي سرقوها.

وانتشرت أيضاً تجارة جديدة في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر أو فصائل إسلامية متشددة، وهي ظاهرة بيع السلاح، ويعتبر أولئك التجار أن السلاح الذي يبيعونه هو غنيمة من الثكنات العسكرية التي كان يسيطر عليها الجيش النظامي، وأنهم يبيعون تلك الأسلحة لعناصر الجيش الحر فقط ولا يمكن أن يبيعوه لعملاء النظام السوري.

تقرير دولي يتهم حزب الله بارتكاب جرائم حرب في سوريا

التقرير سيعرض على مجلس حقوق الإنسان ويوصي بإحالة الملف السوري إلى "الجنائية"

اتهمت لجنة التحقيق الدولية حزب الله بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في سوريا في تقريرها إلى مجلس حقوق الإنسان الذي تحدث عن تورط أطراف مسلحة إقليمية في الصراع السوري على أساس طائفي.

واتهم تقرير صادر عن لجنة التحقيق الدولية في أحداث القصير، ميليشيا حزب الله بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في سوريا، التقرير سيعرض على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، ويوصي بإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة المسؤولين عن الجرائم.

ولم يخف حزب الله تورط مقاتليه في الحرب في سوريا، وخاصة في معركة القصير على الحدود اللبنانية.

ولكن الجديد اتهامات وجهتها لجنة التحقيق الدولية المستقلة للحزب بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وذلك في تقريرها إلى مجلس حقوق الإنسان الذي تحدث عن تورط أطراف مسلحة إقليمية في الصراع السوري على أساس طائفي.

واتهم التقرير الحزب باستخدام صواريخ محمولة شديدة التفجير تؤدي إلى خسائر بشرية كبيرة وتحدث دماراً هائلاً في المباني.

واتهم ميليشيا حزب الله بالسيطرة على محطات مياه الشرب وقطعها، مما أدى إلى زيادة تدهور الوضع الصحي لسكان المدينة وجعلها عرضة للأمراض.

وتحدث التقرير أيضاً عن استحالة معالجة المصابين بسبب القصف المتواصل ورفض قوات النظام السماح لسيارات الإسعاف بالدخول.

وقالت اللجنة إن معارك القصير بدأت بعد أن شنت القوات الحكومية ومقاتلو حزب الله هجوماً واسعاً في المنطقة بين الرابع من إبريل والثامن من يونيو، لدفع مقاتلي المعارضة إلى الانسحاب، وخلفت ما لا يقل عن ٥٠٠ قتيل من مقاتلي المعارضة، وجرح نحو ألف آخرين.

السعيدي: المشكلة تكمن في الفيتو الروسي

وتعليقاً على الموضوع، قال الكاتب والمحلل السياسي الكويتي، صالح السعيدي، لنشرة الرابعة على قناة العربية، إن "التقرير هو إدانة لما فعله حزب الله في القصير السورية، ولكن سلسلة الإدانات لن تؤثر برأيي الآن في نظام الأسد ولا في حزب الله، وهذا التقرير هو توثيق دولي فقط لجرائم حزب الله في سوريا".

وقال السعيدي إنه "ما دام هناك الفيتو الروسي فإن النظام السوري مستمر في مثل هذه الممارسات ولن يلتفت لكل هذه الإدانات، سواء جاءت من جهات دولية أو إقليمية أو حتى مجالس حقوق الإنسان".

وسجل السعيدي أن "هناك تردداً غربياً وأميركياً وخوفاً لدى الغرب من وصول جماعات غير منضبطة ومتطرفة إلى الحكم لو يسقط نظام الأسد، وهذا للأسف عقد من الأزمة السورية، وهو من سوء حظ الشعب السوري".

وكالات دولية تحذر.. نتائج كارثية لأزمة لاجئي سوريا

الأمم المتحدة وصفت الأزمة بأنها الأضخم منذ أحداث التطهير العرقي في رواندا

ناشدت خمس وكالات مساعدات دولية المجتمع الدولي للإسراع في تمويل المساعدات لتلبية احتياجات اللاجئين السوريين، الذين يتزايد عددهم كل يوم وحذرت من نتائج كارثية، بسبب نقص الماء والغذاء وتفشي الأمراض المعدية في المخيمات.

كما أعربت عن قلقها تجاه فشل الاستجابة الدولية في مواكبة أزمة اللاجئين السوريين في ظل وجود أكثر من ثمانية في المئة من هؤلاء يعيشون في خيام ، ومآو مؤقتة، أو في منازل مكتظة بإيجارات باهظة.

ووصفت الأمم المتحدة الأزمة بأنها الأضخم منذ أحداث التطهير العرقي في رواندا عام ١٩٩٤، فقد وصل عدد اللاجئين في لبنان إلى مليون سوري، موزعين على ١٢٠٠ موقع على الأقل، في حين يعيش في مخيم الزعتري ١٣١,٠٠٠ (مئة وواحد وثلاثون ألف) لاجئ من بين نصف مليون فروا إلى الأردن، وأصبح هؤلاء يبحثون عن أي مأوى أينما كان.

ولا يحصل الكثيرون منهم على غذاء كاف أو مياه شرب نقية، أو يتمتع بمراحيض أو حمامات خاصة مما يزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض.

أما الرعاية الصحية فمن يعانون من إصابات تتدهور حالتهم نتيجة الافتقار للخدمات الطبية، في حين لا يحصل المسنون والمعاقون والمصابون بأمراض مزمنة على الخدمات الصحية اللازمة.

إلى ذلك، ترى وكالات المساعدات أن الاستجابة الدولية فشلت حتى الآن، في الوفاء بالاحتياجات الأساسية لغالبية اللاجئين، وناشدت الوكالات المجتمع الدولي بذل المزيد من الجهد لسد فجوة التمويل إذ أن الفشل على هذا الصعيد قد يكون كارثياً.

اللاجئون السوريون في مخيم الزعتري يبدؤون استخدام نظام القسائم لشراء الطعام

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الثلاثاء أنه استكمل في الأردن توزيع قسائم على اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري الذي يضم نحو ١٣٠ ألف لاجئ، تمكنهم للمرة الأولى من شراء مواد غذائية حسب اختيارهم.

وقال البرنامج في بيان إن "اللاجئين بدؤوا التسوق باستخدام قسائم يمكنهم استبدالها في محلات مخصصة لهذا الغرض أقامتها منظمات المجتمع المحلي في المخيم، والآن يمكنهم شراء مواد غذائية بما في ذلك الأطعمة الطازجة التي لا تشملها عادة الحصص الغذائية التقليدية".

وبحسب البيان "سيحصل اللاجئون لفترة وجيزة على قسائم غذائية إضافة للحصص التموينية الشهرية المعتادة التي يقدمها البرنامج والتي تشمل البرغل، والمعكرونة، والأرز، والعدس، والسكر، والملح".

ونقل البيان عن جوناثان كامبل منسق عمليات الطوارئ للبرنامج في الأردن "نقدم هذه القسائم الغذائية في مخيم الزعتري تدريجياً، لإعطاء اللاجئين الوقت للتأقلم مع هذا الشكل الجديد من المساعدة، وخلال الأسابيع المقبلة سنبدأ بزيادة قيمة القسيمة وفي الوقت نفسه نقلل من السلع الغذائية الشهرية حتى يتم تقديم المساعدات لكل المخيم من خلال القسائم الغذائية".

ويقدم البرنامج، بحسب البيان، أكثر من ألفي طن من المواد الغذائية في مخيم الزعتري شهرياً، فيما يوزع نحو نصف مليون رغيف خبز طازج يومياً في المخيم.

وأضاف كامبل أن "المخيم يتحول من مجرد مخيم إلى مكان أشبه بمدينة، نريد أن نضمن أن اللاجئين يمكنهم الوصول إلى متاجر قريبة منهم والحصول على مجموعة متنوعة من المنتجات الغذائية".

ويعمل نظام القسائم خارج المخيم وقد وصل في آب/أغسطس الماضي لأكثر من ٣٠٠ ألف لاجئ سوري يعيشون في الأردن ف"قدم لهم قسائم غذائية وضخ أكثر من ١١ مليون دولار في الاقتصاد الأردني".

يشار إلى أن نظام القسائم الغذائية يستخدم لمساعدة اللاجئين السوريين في لبنان وتركيا والعراق ومصر.

وأشار برنامج الأغذية العالمي إلى أن الاقتصادات المحلية لهذه البلدان تلقت أكثر من ١٥٣ مليون دولار منذ بداية عام ٢٠١٣، نتيجة استخدام هذا النظام.

ويقول الأردن إنه يستضيف نحو ٥٨٠ ألف لاجئ سوري منذ بدء الأزمة السورية في آذار/مارس ٢٠١١، بينهم ١٣٠ ألفاً في مخيم الزعتري قرب حدوده الشمالية مع سوريا.

وأدى النزاع السوري المستمر منذ نحو ٣٠ شهراً إلى هروب أكثر من مليوني شخص إلى دول الجوار، ونزوح أكثر من أربعة ملايين شخص في داخل سوريا هرباً من أعمال العنف التي أودت بأكثر من ١٠٠ ألف شخص، بحسب الأمم المتحدة.

تقرير للبنك الدولي.. اللاجئون السوريون كبدوا الخزينة اللبنانية أكثر من مليار دولار

بيروت – ١٨ – ٩ (كونا) – عقد في مقر الحكومة اللبنانية هنا اليوم اجتماع لسفراء وممثلي الدول المانحة وممثلي المنظمات الدولية عرض فيه تقرير أعده البنك الدولي حول كلفة الأزمة السورية على لبنان الذي أشار إلى المصاريف المباشرة للخزينة اللبنانية المقدرة بأكثر من مليار دولار أمريكي على النازحين.

وكان الاجتماع الذي عقد برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي قد خصص للبحث في تداعيات الأزمة السورية على الاقتصاد والمجتمع اللبناني.

وقال ميقاتي في كلمة له إن لبنان يواجه بفعل النزاع الدائر في سوريا أزمة نزوح غير مسبوقة من حيث الحجم قد تشكل عامل تنازع إضافياً يؤثر على المجتمع اللبناني ما لم يتم مواجهتها بشكل سريع وفعال.

وكشف عن وضع البنك الدولي تقييماً للأثر والكلفة للأزمة السورية على لبنان مشيراً إلى أنه سيقدم في اجتماع مجموعة الدعم الدولي للبنان المقرر عقده في الـ٢٥ من الشهر الحالي على هامش اجتماعات الهيئة العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ورأى أن التقرير يجب اعتماده كتقييم متداول وقابل للتعديل وعليه أن يغطي فترة ثلاث سنوات من العام ٢٠١٢ إلى العام ٢٠١٤ مشدداً على ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤوليته تجاه لبنان كون الأخير يتولى العبء الأكبر لأزمة النازحين السوريين بين دول المنطقة نظراً لعدد النازحين بالمقارنة مع حجم لبنان وعدد سكانه وارتفاع الكثافة السكانية لديه.

من جهته أشار وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني وائل أبو فاعور إلى أن الاجتماع المقرر عقده في نيويورك لن يكون مخصصاً لموضوع اللاجئين لأن الشق الأكبر منه سيكون مخصصاً للدعم السياسي لاستقرار لبنان واستقلاله ولحماية الاستقرار الداخلي من أي تداعيات بالإضافة إلى دعم المؤسسات والجيش.

وعرض أبو فاعور لبعض ما جاء في تقرير البنك الدولي مشيراً إلى أن المصاريف المباشرة للخزينة اللبنانية لتأمين الخدمات الإضافية للنازحين بلغت مليار و١٠٠ ألف دولار أمريكي على مدى سنوات الأزمة في سوريا ٢٠١٢–٢٠١٣.

وقال "لدينا تفلص في إيرادات الخزينة اللبنانية بمبلغ مليار ونصف المليار دولار بينما بلغت خسائر الاقتصاد اللبناني نتيجة الحرب في سوريا سبعة مليارات ونصف المليار دولار مما أدى إلى تراجع في الناتج المحلي والاستثمارات والسياحة والاستهلاك وقطع الطرق البرية أمام التصدير".

ومن المتوقع أن يعقد مؤتمر دعم للبنان الأسبوع المقبل في الأمم المتحدة على هامش انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة يتمحور حول أربع نقاط وهي دعم الاستقرار ودعم المؤسسات ودعم الجيش اللبناني وبحث مسألة النازحين وأعباء الأزمة السورية على الواقع اللبناني.

يذكر أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى مفوضية شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة فاق ٧٤٠ ألف شخص في حين وزارة الشؤون الاجتماعية أشارت في وقت سابق إلى وجود مليون و٢٠٠ ألف سوري مقيم على الأراضي اللبنانية.

أهم نتائج التقرير بشأن استخدام سوريا أسلحة كيماوية

أفاد تقرير أعده خبراء من الأمم المتحدة استخدام أسلحة كيمائية على نطاق واسع في منطقة غوطة في العاصمة السورية دمشق في ٢١ أغسطس/آب.

وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إن التقرير أكد موقفاً يرمي إلى تحميل الحكومة السورية مسؤولية الهجوم، لكن دمشق تنفي الاتهامات المنسوبة إليها.

ويستهل التقرير نتائجه بمقدمة تبرز ملاحظة أكد فيها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ما توصل إليه التقرير من نتائج رئيسية توصلت إليها بعثة الأمم المتحدة، مشدداً في الوقت عينه على وجهة نظره بأن ثمة جريمة حرب قد ارتكبت وأن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية أخلاقية تكفل تحميل المسؤولية لمرتكبي هذه الجرائم.

ويؤكد هذا التحذير أن جميع الأدلة التي جمعها التقرير يمكن استخدامها على نحو قانوني، فضلاً على التأكيد على أن كل ما جرى جمعه من أدلة على الأرض تفضي إلى تتبع زمني لطائفة من الأعمال الوحشية ارتكبتها أطراف عديدة في الصراع.

استمعنا إلى أدلة أجهزة المخابرات الأمريكية والبريطانية والفرنسية، وشاهدنا مقاطع فيديو على موقع تبادل الملفات يوتيوب لضحايا، وها هو الآن أول تأكيد مستقل ومعتمد يفيد "بالدليل الواضح والمقنع" استخدام أسلحة كيمائية في هجمات الحادي والعشرين من أغسطس/آب

ظروف صعبة

وكان استخدام غاز الأعصاب (السارين) والتحقق من تسليم أنظمة صواريخ أرض أرض المادة المعنية بالدراسة في التقرير، مع ملاحظة أن المفتشين الأممين لم يشيروا في أي من أجزاء التقرير صراحة إلى تنفيذ الهجمات بإذن من الرئيس السوري بشار الأسد.

ويتضمن التقرير بياناً واضحاً بشأن طريقة ومنهاج فريق التفتيش أثناء العمل، كما يؤكد التقرير على ظروف العمل الصعبة والخطيرة التي واجهت فريق العمل.

بيد أن الخبراء صرحوا بوضوح بأنهم كانوا قادرين على جمع "الكمية اللازمة من العينات"، فضلاً عن قدرتهم على إجراء مقابلات خاصة مع عدد من الناجين.

وتعتبر الذخائر — والصواريخ غير الموجهة — العنصر الرئيسي في هذا التقرير، كما جمع الفريق عينات من غاز الأعصاب (السارين) من معظم مخلفات الرؤوس الحربية.

لكن الأكثر أهمية هو استخدام نوعين من الصواريخ، أنظمة روسية الصنع عيار ١٤٠ ميليمتراً يصل أكبرها إلى ٣٣٠ ميليمتراً على نحو خاص، وهي أنظمة أسلحة، بحسب منظمة مراقبة حقوق الإنسان وعدد من خبراء الأسلحة، يخضع استخدامها لرقابة من قوات الحكومة السورية خلال الصراع.

ويتتبع المدون والخبير براون موزيس على مدونته استخدام أسلحة من عيار ٣٣٠ ميليمتراً، كما تشير أدلة طبية إضافية إلى تعرض الضحايا إلى غاز الأعصاب.

تأكيدات جازمة

لذا وباختصار توصل المفتشون الأممون إلى استخدام الأسلحة الكيمائية على نطاق كبير نسبياً، كما توجد مزاعم استخدام للأسلحة الكيمائية خلال مجموعة من الحوادث السابقة، لكنها لم تخضع للتحقيقات في إطار هذه التفاصيل، كما توجد معلومات تفصيلية بشأن نتائج المفتشين في ملاحق التقرير المختلفة، فالملحق رقم ٥ يتعامل بالتفصيل مع الذخائر التي استخدمت في الهجمات، كما توجد صور للمخلفات ورسوم ومقاييس تصف تفصيلاً الأسلحة.

ويشير نظام الأسلحة عيار ١٤٠ ميليمتراً الذي يحمل نقشاً روسياً إلى منشأها الروسي، كما أن الذخيرة الأكبر من عيار ٣٣٠ ميليمتراً، المذكورة سابقاً، نوع من الأسلحة استخدمتها قوات الحكومة السورية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى اعتراضين ربما من الجدير ذكرهما: أن المعارضة السورية استولت على مخزون كبير من أسلحة الحكومة خلال الصراع الدائر، وكما أشار تقرير المفتشين أنه ثمة الكثير من الذخائر والمخلفات التي قد جرى نقلها أو بعبارة أخرى التلاعب بها.

وكان المفتشون في بعض الحالات قادرين على تقدير مسار الصواريخ على أرجح التقديرات، وهو ما يبدو مرة أخرى بمثابة إثبات للمزاعم الأمريكية التي تفيد بأنها أطلقت من مناطق تخضع لسيطرة قوات الحكومة عليها.

حكايات إنسانية من مخيمات اللجوء السوري في لبنان

تتزايد احتياجات اللاجئين السوريين مع ارتفاع عددهم بشكل لا يتناسب مع إمكانيات لبنان، في هذه الغرفة تنام رشا ابنة الثمانية عشرة عاماً وهي حامل في شهرها الثامن، هي أمّ لطفلين، زوجها مفقود ولا تعرف عنه شيئاً، تدهور وضعها الصحي في الآونة الأخيرة بسبب الظروف البيئية التي تعيش فيها.

تعيش رشا وأربعون عائلة تقريباً، في هذا المخيم في بلدة كترمايا حيث يشفق عليها الجيران، كأم محمد التي لا تتركها على الرغم من أوضاعها السيئة هي أيضاً، تتزايد احتياجات اللاجئين السوريين مع ارتفاع عددهم بشكل لا يتناسب مع إمكانيات لبنان الذي دقّ ناقوس الخطر.

وتم استدعاء علي طافش صاحب الأرض التي أقيم عليها المخيم مرات عدة من قبل الجهات الأمنية كونه أقام مخيماً على أرض يملكها، في وقت لا يسمح لبنان بإقامة التجمعات الكبيرة للأجانب على أراضيه بعد ظاهرة المخيمات الفلسطينية، وحدها الدجاجات هنا تأكل من دون أن تفكر فيما كانت ستجوع غداً أم لا، أما الأولاد فيلعبون لعبة بدائية من أحجار كبيرة وصغيرة يجمعونها، ويبنون منها منزلاً مهدّماً، ثم يجلسون فوقه، لعلهم يعودون يوماً إلى منازلهم وإن كانت مهدّمة.

«أمنستي» و«هيومان رايتس» تطالبان بإحالة «حقوق الإنسان» في سوريا لـ«الجنائية الدولية»

طالبت منظمتا العفو الدولية «أمنستي» وهيومان رايتس ووتش الأمم المتحدة بإحالة ملف انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا للمحكمة الجنائية الدولية.

وقالت منظمة العفو الدولية، في بيان لها، إن «جرائم ترتكب يوميًا في سوريا»، مؤكدة أن كشف هوية المسؤولين عن هذه الجرائم أمر منتظر منذ وقت طويل.

ورأى ريتشارد ديكر، مدير دائرة القضاء الدولي في هيومان رايتس ووتش، أن إحالة الملف السوري للمحكمة الجنائية الدولية أمر «أساسي لإحقاق العدالة»، مضيفاً: «وضع الأسلحة الكيماوية تحت الرقابة وعدم ملاحقة من استخدموها هو إهانة للمدنيين الذين قتلوا».

وأوضحت هيومان رايتس ووتش أن «إحالة ملف استخدام السلاح الكيماوي في سوريا للمحكمة الجنائية الدولية سيوجه رسالة قوية إلى جميع أطراف النزاع مفادها أنه لن يتم القبول بالجرائم الخطيرة التي ترتكب منتهكة القانون الدولي، بما فيها جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية».

"أشهر ابتسامة سورية" لطفل بعمر خمس سنوات من حمص المحاصرة

ضمن حملة "ارفع صوتك من أجل أطفال سوريا" طغت صوره على تعليقات أبناء وطنه

دمشق – جفرا بهاء

ابتسامة فراس ذي الخمس سنوات أصبحت الأشهر سورياً، حتى إن صوره المبتسمة دوماً انتشرت بين السوريين بدافع إنعاش الأمل، وكأنها تحولت لوصفة سحرية تواجه جوعاً وموتاً يومياً.

وبينما ينشغل العالم كله بمناقشة معاقبة النظام السوري على استخدام السلاح الكيماوي، تحتل ابتسامة فراس حيزاً واسعاً، فيتبادلون الرسائل بـ"لينك" الفيديو الذي جمع عدة صور للطفل المبتسم، معه ملاحظة بنهاية الرسالة "تفرج وتفاءل.. الله يحميه".

فراس محاصر في حمص المحاصرة مع أمه منذ سنة وثلاثة أشهر تقريباً، من حي الصفصافة، ولكنه تقريباً لا يحمل عنواناً ثابتاً الآن، إذ أنه بعد أن استشهد أخوه في واحدة من المظاهرات في بداية الثورة، والتحق أبوه بالجيش الحر، وقصف منزله، نزح مع من تبقى من عائلته من حي إلى حي في حمص المحاصرة.

صفحة "عدسة شاب حمصي" استطاعت إخراج صوره إلى العالم السوري الخارجي، فظهر مبتسماً ضاحكاً في كل تلك الصور، حاملاً لافتات، متفنناً في جلساته كأنه مدرك سحر تلك الابتسامة، وأخذ الفيديو اسم "فراس.. ابتسامة حمص".

وتبنت حملة "ارفع صوتك من أجل أطفال سوريا" الصور وحولتها إلى فيديو، لتختصر الحملة الأولى التي تظهر في الفيديو عذابات أطفال سوريا، "هل تعتقد أن ابتسامة تستطيع كسر الحصار ومواجهة القصف؟".

الوضع المعيشي لطفل الابتسامة صعب كما وضع جميع محاصري حمص، فثمة من قال إن العمر في أحياء حمص القديمة "يداس بنعال الألم فتتحول الدقائق لساعات طويلة".

هناك في حمص المحاصرة منذ عام وثلاثة أشهر أناس منسيون منذ ٩ يونيو/حزيران ٢٠١٢ عندما اقتحمت قوات الأسد حي الغوطة في حمص.

أكثر من ٨٠٠ عائلة بينهم أكثر من ٢٥٠ طفلاً تحت سن السادسة، وحوالي ٤٥ رضيعاً، و٤ مستشفيات ميدانية تكاد تكون خالية من الأدوية الفعالة والحقيقية، يقبعون تحت الحصار منذ أكثر من عام.

وإن أصبح اسم "حمص المحاصرة" عابراً يمر على نشرات الأخبار ويتجول بين المحطات الفضائية وكأنه اسم المدينة وليس اسم جزء محتل احتلالاً كاملاً، فإن فراس "ابتسامة حمص" أرسل ابتسامة ذلك الحصار المخنوقة بدموع الموت والحرمان.

أطفال سوريا يدخلون عامهم الدراسي وسط أجواء الحرب

نحو ٣٠٠٠ مدرسة في سوريا دمرت بالكامل ومدارس أخرى تحولت إلى ملاجئ

زينب خرفاتي

بدأ العام الدراسي الجديد في سوريا وسط تزايد مخاوف الأهالي من الأخطار المحدقة بإرسال أبنائهم إلى المدارس في بلد يشهد "حرباً" منذ أكثر من عامين ونصف.

واستهلت مدرسة "نهلة زيدان" بضاحية المزة قرب دمشق العام الجديد بنشاط ليس بمعهود، ليبدأ الأطفال السوريون عامهم الدراسي الجديد والحماس يظهر على محياهم بوضوح.

ونجت هذه المدرسة من آثار القتال والقصف العنيف خلال الأزمة السورية، في حين تم تدمير ما يقارب ٣٠٠٠ مدرسة في المدن السورية الأخرى والباقي منها تحول إلى ملاجئ أو إلى خطوط تماس عسكرية، مما زاد من أعداد التلاميذ في مثل هذه المدرسة.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" أعلنت مؤخراً أن نحو ٤٠٪ من التلاميذ بين السادسة والخامسة عشر عاماً في سوريا توقفوا عن ارتياد المدارس في ظل الحرب المستمرة منذ أكثر من عامين وما خلفته أيضاً من أزمات نفسية للأطفال.

وتقول ابتسام درويش، وهي إحدى المعلمات بمدرسة "نهلة زيدان"، إن الأطفال يعانون من مشاكل سلوكية كنتيجة طبيعية للظروف التي تعيشها البلادة، مشيرة إلى أن الأساتذة يحاولون تقويم هذه السلوكيات".

عودة الأطفال السوريين للمدارس دلالة على تجدد الأمل، رغم تزايد مخاوف الأهالي من الأخطار المحدقة بإرسال أبنائهم إلى المدارس، وعلى الرغم من تأكيدات وزارة التربية السورية أنها اتخذت كافة الإجراءات والاستعدادات لبدء العام الدراسي الجديد، يظل الحفاظ على سلامة العملية التعليمية مهمة شائكة تقع على كاهل كافة الأطراف المعنية بالأزمة.

معاناة سوريا مستمرة والأطفال يدفعون الفاتورة الأعلى

الأمم المتحدة أعلنت أن عدد الأطفال بين اللاجئين السوريين يقدر بمليون طفل

جنيف – فرانس برس

أعلنت الأمم المتحدة أن عدد الأطفال بين اللاجئين بسبب النزاع في سوريا وصل الجمعة إلى مليون طفل، فيما نزح مليونان آخران داخل بلادهم، وقال مدير وكالة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، أنطوني لايك، في بيان صدر في جنيف، إن "المليون اللاجئ ليس رقماً كسائر الأرقام، إنه طفل حقيقي، انتزع من بيته، وحتى ربما من عائلته، ويواجه الأهوال"، ويشكل الأطفال ما لا يقل عن نصف العدد الإجمالي للاجئين السوريين، كما تفيد إحصاءات الأمم المتحدة.

وقد لجأ معظمهم إلى لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر، لكن أعداد الذين يهربون إلى شمال إفريقيا وأوروبا تتزايد، وأفادت أحدث إحصاءات الأمم المتحدة عن ٧٤٠ ألف لاجئ سوري تقل أعمارهم عن ١١ عاماً.

من جهته، قال أنطونيو غيتيريس المفوض الأعلى للأمم المتحدة للاجئين إن "المسألة المطروحة ليست أقل من تأمين البقاء والرفاهية لجيل من الأبرياء" وأضاف أن "شبان سوريا يخسرون منازلهم وأفراداً من عائلاتهم ومستقبلهم، وحتى بعد أن يجتازوا الحدود إلى الأمان، يبقون في حالة صدمة وإحباط ويحتاجون إلى سبب يدعو إلى الأمل".

إلى ذلك، أوضحت الأمم المتحدة أيضاً أن ٣٥٠٠ طفل لجؤوا إلى الأردن ولبنان والعراق، من دون أن يرافقهم أحد من أفراد عائلاتهم، وتمكنت المفوضية العليا للاجئين من أن تسجل كل طفل لاجئ باسمه، وهي تساعد الأمهات اللواتي أنجبن في المنفى للحصول على شهادات ولادة لأطفالهن، حتى لا يصبحوا بدون جنسية.

يذكر أن أكثر من مئة ألف شخص قتلوا، بحسب أرقام الأمم المتحدة منذ اندلاع الأزمة في سوريا قبل أكثر من سنتين، بينهم سبعة آلاف طفل.

المرأة السورية والثورة: سيدات بحثن عن حرية فقدها الجميع رجالاً ونساء

رغم وصف السلطات السورية المتظاهرين والمحتجين ضد النظام طوال عامين ونصف بأنهم مجموعات سلفية وإرهابية، إلا أن اللافت أن التظاهرات والاحتجاجات التي شهدتها سورية ليست ذكورية، بل كان للمرأة دور بارز وهام فيها، على الصعيد السياسي والاجتماعي وحتى الميداني.

قبل انطلاق "الانتفاضة" السورية بيومين، وتحديداً في ١٦ مارس ٢٠١١، فرّقت قوات الأمن السورية تجمعاً ضم عشرات النسوة من أهالي المعتقلين السياسيين في سورية قرب وزارة الداخلية وسط العاصمة دمشق، حيث تجمعن حاملات صور المعتقلين ورفعن لافتات تطالب بإطلاق سراحهم ورفع قانون الطوارئ وتكريس الحريات العامة، وتدخلت قوات الأمن لتفريقهن بقسوة وعنف، واعتقلت بعضهن، وكنّ في تلك اللحظة أشجع من الرجال، ومنذ تلك اللحظة بدأت مشاركة المرأة السورية تبرز كعنصر أساسي في الثورة وعامل هام من عوامل نجاحها.

لم يقتصر دور النساء على العمل الميداني ومشاركة الشباب والرجال بالتظاهرات، بل كان للمرأة السورية مشاركة سياسية وحقوقية هامة جداً، فقد كان للناشطات السياسيات دور إعلامي هام في الترويج لمطالب السوريين وتوضيح أهداف المظاهرات السورية، كما شاركت الناشطات الحقوقيات في توثيق الانتهاكات التي قامت بها القوات الأمنية السورية.

فضلاً عن بعض الناشطات السياسيات المعارضات، اللواتي كن في صفوف المعارضة التي تعمل بخجل وحذر داخل سورية، برزت سيدات من قلب المؤسسة الحكومية ليعلنّ تضامنهن مع الشعب ومطالبه بالكرامة والحرية والمساواة، مضحّين بالمكانة المرموقة التي وصلن إليها على الصعيد الحكومي والاجتماعي دون أسف.

لمياء الحريري، أول سيدة دبلوماسية سورية رفيعة المستوى أعلنت انشقاقها عن النظام في يوليو ٢٠١٢، وهددت المؤسسة الدبلوماسية السورية بالانهيار فيما لو استمر مسلسل انشقاق الدبلوماسيين، ورغم اتّخاذ السلطات السورية إجراءات تأديبية ضدها وضد زوجها السفير السوري في دولة الإمارات عبد اللطيف الدباغ الذي أعلن انشقاقه أيضاً، بسبب موقفها المؤيد للثورة إلا أنها لم ولن تشعر بالأسف على الخطوة التي قامت بها.

كانت الحريري، رئيسة البعثة الدبلوماسية السورية في قبرص، ابنة مدينة درعا التي يلقبها السوريون بـ "مهد الثورة" حيث انطلقت منها شرارتها، ظاهرة استثنائية في تلك الأيام التي كان فيها الرهان على سقوط النظام غير مضمون على الإطلاق، وحول هذا القرار المصيري قالت لـ(العرب) "في الحقيقة اتخذت قراري منذ بدايات الثورة، وكان لي تواصل دائم مع بعض الناشطين والمعارضين، وطلب مني البعض البقاء بمنصبي لأكون أكثر فائدة، لكني لم أعد احتمل عنف النظام وحجم القتل والدمار".

كان النظام السوري لا يسمح بأي شكل للدبلوماسيين بتقديم استقالاتهم، وكانت الأجهزة الأمنية هي المشرفة على اختيار الدبلوماسيين من الأكثر ولاءً إلاّ ما ندر، وهذه الفئة القليلة التي ترفعت بجدارة كانت تخشى من ردة فعل النظام الانتقامية، ومن واقع تجربتها وخبرتها قالت الحريري "لم يُسمح للدبلوماسيين السوريين بتقديم استقالاتهم أبداً، فترجمة الاستقالة لدى النظام تعني الانشقاق، وأي إيحاء بالاستقالة أو تسريب من الأجهزة الأمنية بأن أحد الدبلوماسيين ينوي الاستقالة ـ مجرد نية فقط ـ يدفع بالوزارة إلى إصدار قرار بإعادة الدبلوماسي إلى دمشق فوراً".

اعتبر النظام ما قامت به شريحة واسعة من نساء سورية تمرّداً غير مسموح به، فقد اعتاد أن لا تشارك المرأة السورية منذ استلام حزب البعث السلطة قبل نحو خمسة عقود في مظاهرات ذات أهداف سياسية أو شبه سياسية، بل بمسيرات تأييد لرأس السلطة برعاية الاتحاد العام النسائي، وهي الهيئة النسائية التي تشرف عليها السلطة والوحيدة العاملة بعد أن حلت السلطات المنظمات النسائية التابعة لجميع الأحزاب الأخرى.

عمد النظام لمعاقبة الحريري ومن تلاها بعقوبات صارمة، وكان رد فعله ثأرياً، وفرض عقوبات مالية وإدارية قاسية جداً عليها وعلى أسرتها، عقوبات لا مبرر لها سوى لأنها اتّخذت موقفاً رافضا لأسلوب تعاطي النظام مع ثورة الشعب التي استمرت سلمية لأشهر طويلة، وقالت الدبلوماسية المقيمة خارج سورية مؤقتاً "كان النظام يخشى من أن تشجع موجة الانشقاقات الكثير من المترددين على الانشقاق وأن تبدأ المؤسسة الدبلوماسية بالانهيار".

في الجانب السياسي، قالت الحريري "الدور الحقيقي والفاعل هو أولاً وأخيراً للحراك الشعبي والمد الثوري على الأرض، ونحن على يقين بأن من سيقرر مصير سورية هم ثوار الداخل المدعومين من الجيش السوري الحر"، وأضافت ""لقد أضاع النظام كل الفرص لتحقيق حل سياسي يؤمّن انتقال سورية إلى بلد ديمقراطي تعددي تداولي للسلطة ويجنب البلاد المواجهة المسلحة وإراقة الدماء، لقد فقد شرعيته مع الرصاصة الأولى التي أطلقها على شعبه".

التغريبة السورية في آخر مآسيها.. ولادة امرأة سورية بعد لحظات من وصولها إيطاليا على متن قارب متهالك..

أظهر مقطع مصور نشر الإثنين على موقع "يوتيوب" عملية إنقاذ جديدة لعشرات اللاجئين السوريين الفارين بحياتهم إلى إيطاليا، عبر ما يعرف بـ"قوارب الموت" المتهالكة..

وأوضح المقطع كيف كان القارب الصغير ينوء بمن يحملهم من اللاجئين الذين تكدسوا فيه، قبل أن يصلوا إلى "شاطئ الأمان" تحت جنح الظلام..

وقد توالت اللقطات التي توضح مساعدة السلطات الإيطالية للأطفال والنساء على مغادرة المركب، لكن أكثرها تأثيراً كانت تلك اللقطة التي ظهرت فيها امرأة حامل تمشي بتثاقل ووهن، لتضع وليدها مباشرة بعد إنقاذها..

وأوضحت صحيفة "ذي لوكال" أن مجموع من أنقذوا على متن هذا المركب يصل إلى ١٥٨ لاجئ، بينهم امرأة كانت في اللحظات الأخيرة من حملها وأنجبت بعد وقت قصير من وصولها..

نقلت المرأة الحامل إلى سفينة للبحرية الإيطالية ليقوم الأطباء بفحصها، قبل أن تقلها طائرة إلى مدينة كاتانيا في صقلية حيث أنجبت طفلة..

وكان القارب يحمل ٤٤ طفلاً، ٢٠ امرأة و ٩٤ رجلاً، وقد قامت طائرة تابعة للبحرية الإيطالية بإرشاد القارب إلى الشاطئ، ليتولى خفر السواحل بعدها نقل اللاجئين إلى اثنين من السفن التابعة للبحرية، ثم إلى ميناء سيراكيوز..

وأبان الشريط خفر السواحل وهم يوزعون بعض الطعام على الأطفال المنهكين، بينما تولى آخرون نقل المرأة الحامل على حمالة طبية..

وقالت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن ٣٣٠٠ لاجئ سوري وصلوا إلى إيطاليا على متن قوارب، خلال الأسابيع الأخيرة، هرباً من جحيم الحرب التي يشنها نظام بشار الأسد على الشعب السوري..

مقال فلاديمير بوتين في صحيفة «نيويورك تايمز»

لقد دفعتني الأحداث الأخيرة المحيطة في سوريا إلى التحدث مباشرة مع الشعب الأميركي، وقادته السياسيين في الوقت الذي تنقل فيه الاتصالات بين مجتمعاتنا، لقد مرت العلاقات بيننا بمراحل مختلفة، وقفنا ضد بعضنا البعض خلال الحرب الباردة إلا أننا كنا حلفاء لمرة واحدة في السابق هزمنا فيها النازيين معاً، ثم أنشئت المنظمة الدولية العالمية، الأمم المتحدة لمنع مثل هذا الدمار من الحدوث مرة أخرى لقد فهم مؤسسو الأمم المتحدة آنذاك أن القرارات التي تؤثر في الحرب والسلم يجب أن لا تتخذ إلا من خلال توافق الآراء، وقد كرست الولايات المتحدة حق النقض "فيتو" في مجلس الأمن من جانب الأعضاء الدائمين وذلك ضمن ميثاق الأمم المتحدة، وهذا ما وطد العلاقات الدولية على مدى عقود.

لا أحد يريد أن يكون مصير الأمم المتحدة ما كان مصير عصبة الأمم، التي انهارت لأنها تفتقر إلى النفوذ الحقيقي، إلا أن هذا المصير ممكن أن نصل إليه إذا ما تجاوزت الدول الكبرى الأمم المتحدة وقررت القيام بعمل عسكري دون تفويض من مجلس الأمن لذا فإن توجيه ضربة محتملة من قبل الولايات المتحدة على سوريا– على الرغم من المعارضة الشديدة من الكثير من البلدان والزعماء السياسيين والدينيين الرئيسية، بما في ذلك البابا — يؤدي إلى مزيد من الضحايا الأبرياء والتصعيد المستمر، وربما ينتشر الصراع إلى ما هو أبعد الحدود السورية، فمن شأن هذه الضربة زيادة العنف وإطلاق العنان لموجة جديدة من الإرهاب كما يمكن أن تقوض الجهود المتعددة لكافة الأطراف في حل المشكلة النووية الايرانية والصراع الاسرائيلي– الفلسطيني بالإضافة إلى المزيد من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وهذا ما يمكن أن يدمر النظام بأكمله ويخل من توازن القانون والنظام الدولي.

سوريا لا تشهد معركة من أجل الديمقراطية، ولكنها تشهد نزاعاً مسلحاً بين الحكومة والمعارضة في بلد متعدد الديانات، فأبطال الديمقراطية الحقيقية في سوريا هم بأعداد قليلة جداً، إذ يوجد هناك أكثر من ما يكفي من مقاتلي القاعدة والمتطرفين من كل المشارب الذين يقاتلون النظام، وقد وجهت وزارة الخارجية الأميركية جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام للقتال مع المعارضة والمنظمات الإرهابية، فهذا الصراع الداخلي الذي تغذيه الأسلحة الأجنبية الموردة للمعارضة، هو واحد من أكثر الصراعات الدموية في العالم.

المقاتلون هناك هم مرتزقة الدول العربية ومن المتشددين الموجودين في الدول الغربية وحتى الروسية، وهذا ما يستدعي القلق العميق لأنهم قد يعودون إلى بلداننا مع الخبرة المكتسبة في سوريا، وليبيا أبرز مثال فبعد كل شيء حدث هناك انتقل المتطرفون إلى مالي.. وهذا ما يهدد الجميع.

منذ البداية، دعت روسيا إلى الحوار السلمي لتمكين السوريين من وضع خطة توفيقية لمستقبلهم، نحن لا نحمي الحكومة السورية، لكننا نحمي القانون الدولي، نحن بحاجة إلى استخدام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ونعتقد أن الحفاظ على القانون والنظام في عالمنا اليوم المعقد والمضطرب هو واحد من الطرق القليلة للحفاظ على العلاقات الدولية من الانزلاق إلى الفوضى، القانون لا يزال هو القانون، ويجب علينا متابعته سواء أحببنا ذلك أم لا، وبموجب القانون الدولي الحالي فإنه من غير المسموح استخدام القوة إلا للدفاع عن النفس أو عن طريق قرار من مجلس الأمن، أي شيء آخر هو أمر غير مقبول بموجب ميثاق الأمم المتحدة و يشكل عملاً من أعمال العدوان.

لا أحد يشك في أنه تم استخدام الغاز السام في سوريا، ولكن هناك ما يثير الشك بأن هذا السلاح استخدم ليس من قبل الجيش السوري، ولكن من قبل قوى المعارضة، لإثارة تدخل خارجي من قبل أسيادهم الأجانب الأقوياء، التقارير تشير إلى أن المسلحين يستعدون لهجوم آخر — وهذه المرة ضد إسرائيل — وهذا ما لا يمكن تجاهله.

المقلق في الموضوع أن التدخل العسكري في النزاعات الداخلية في الدول الأجنبية قد يصبح أمراً مألوفاً بالنسبة للولايات المتحدة، هل هذا في مصلحة أميركا على المدى الطويل؟ أنا أشك في ذلك، الملايين في جميع أنحاء العالم يرون بشكل متزايد أميركا ليس بوصفها نموذجاً للديمقراطية ولكن كقوة غاشمة يمكن الاعتماد عليها وإقامة تحالفات معها تحت شعار "أنت إما معنا أو ضدنا".

القوة أثبتت عدم فاعليتها وأنها بغير جدوى، أفغانستان الآن تتأرجح، ولا أحد يستطيع أن يقول ماذا سيحدث بعد انسحاب القوات الدولية، ليبيا منقسمة إلى قبائل وعشائر، وفي العراق لا تزال الحرب الأهلية مستمرة، مع مقتل العشرات كل يوم، في الولايات المتحدة العديد من أوجه التشابه بين العراق وسوريا، و السؤال المطروح لماذا حكومتهم تريد تكرار الأخطاء الأخيرة.

مهما كانت الضربات قوية وهادفة ومهما كانت الأسلحة متطورة فسقوط ضحايا من المدنيين أمر لا مفر منه، بما في ذلك كبار السن والأطفال، الذي من المفترض أن هذه الضربات يجب حمايتهم وليس قتلهم.

العالم الآن يتساءل: إذا كنت لا تستطيع الاعتماد على القانون الدولي، إذاً يجب عليك البحث عن طرق أخرى لضمان الأمان، وبالتالي فإن عدداً متزايداً من البلدان تسعى إلى امتلاك أسلحة الدمار الشامل وهذا أمر منطقي، إذا كان لديك قنبلة، لا أحد يلمسك، نحن مع الحديث عن

الحاجة إلى تعزيز منع الانتشار النووي، إلا أن الحقيقة هذه تتآكل الآن، علينا التوقف عن استخدام لغة القوة والعودة إلى مسار التسوية الدبلوماسية والسياسية المتحضرة، فقد ظهرت فرصة جديدة لتجنب عمل عسكري في الأيام القليلة الماضية.

يجب على الولايات المتحدة وروسيا وجميع أعضاء المجتمع الدولي الاستفادة من استعداد الحكومة السورية لوضع الترسانة الكيميائية في ظل رقابة دولية لتدميرها فيما بعد، الولايات المتحدة ترى هذا البديل الأنسب للحل العسكري وفقاً لتصريحات الرئيس أوباما الأخيرة.

أنا أرحب باهتمام الرئيس في مواصلة الحوار مع روسيا بشأن سوريا، يجب علينا أن نعمل معاً للحفاظ على إبقاء هذا الأمل حياً، وهذا ما اتفقنا عليه في اجتماع مجموعة الـ٨ في ايرلندا الشمالية في شهر يونيو الماضي، وبتوجيه النقاش نحو العودة إلى المفاوضات.

إذا كنا نستطيع تجنب استخدام القوة ضد سوريا، سيؤدي ذلك إلى تحسين الجو في الشؤون الدولية وتعزيز الثقة المتبادلة وسيكون هذا النجاح مشترك بيننا وباباً للتعاون بشأن القضايا الهامة الأخرى.

علاقتي مع الرئيس أوباما العملية والشخصية هي علامة الثقة المتنامية فيما بيننا، وأنا أقدر ذلك.

لقد درست بعناية خطابه إلى الأمة يوم الثلاثاء الفائت واختلف معه مع التصريح الذي أدلى به عن الاستثنائية الأميركية الذي أشار فيها إلى أن سياسة الولايات المتحدة هي ما الذي يجعل من أميركا مختلفة واستثنائية، "إنه أمر خطير للغاية لتشجيع الناس على رؤية أنفسهم استثنائياً، مهما كانت الدوافع، هناك دول كبيرة ودول صغيرة، غنية وفقيرة، مع تلك التقاليد الديمقراطية الطويلة تلك التي لا تزال تجد طريقها إلى الديمقراطية، سياساتهم تختلف ونحن جميعا مختلفون، ولكن عندما نسأل عن النعم الربانية، يجب علينا ألا ننسى أن الله خلقنا على قدم المساواة.

عدم تناول الرجل وجبة الفطور تصيبه بمرض القلب

أظهرت دراسة جديدة، أن الرجال الذين لا يتناولون وجبات الفطور، معرضون ٢٧٪ أكثر من غيرهم، للمعاناة من أمراض قلبية، أو الإصابة بأزمة قلبية مفاجئة.

وأفاد موقع "هيلث دي نيوز" الأميركي، أن باحثين من جامعة "هارفرد" أكدوا أن عادات الأكل مرتبطة بالعوامل التي تتسبب بأمراض القلب.

ونقل عن "إيريك ريم"، وهو المعد الرئيسي للدراسة، قوله أن "الرجال الذين لا يتناولون الفطور، أكثر عرضة للمعاناة من زيادة الوزن، والسكري، وارتفاع ضغط الدم وارتفاع معدلات الكوليسترول".

وأضاف "ريم" أن الرجل الذي لا يتناول الفطور، يميل أكثر للتدخين، وشرب الكحول، وعدم ممارسة الرياضة، وهو ٢٧٪ أكثر عرضة للمعاناة من أمراض قلبية أو الإصابة بأزمة قلبية مفاجئة.

ولفت إلى أن الرجال الذين لا يتناولون الفطور، يختارون تناول وجبات كبيرة، عندما يقررون الأكل بعدها، موضحاً أن الضغط الذي يتعرض له الجسم جراء دخول وحدات حرارية كثيرة، دفعة واحدة إلى الجسم مرات قليلة يومياً،

هو الذي يرفع خطر أمراض القلب.

يشار إلى أن الباحثين استندوا في دراستهم، التي استمرت ١٦ سنة، على حوالي ٢٧ ألف أخصائي، من الذكور، يعملون في المجال الصحي، وتمت مراقبة عاداتهم الغذائية، وصحتهم بشكل عام، وتبين أن ١٥٧٢ منهم أصيبوا بمرض في القلب، وتبين من الدراسة أيضاً، أن خطر إصابة الرجال بأمراض القلب، يرتفع بنسبة ٥٥٪ عند الذين يتناولون أطعمة في وقت متأخر من الليل.

وأوصت الجمعية الألمانية مرضى السكري بتناول السلطة والخضراوات النيئة والبقوليات والتوت والمكسرات وبذور الكتان، وكذلك المنتجات المصنوعة من الحبوب الكاملة.

قوت الشتاء.. مكدوس الباذنجان

المكونات: باذنجان بحجم صغير قدر الإمكان، زيت زيتون يكفي لغمر حبات المكدوس، ملح، والحشو.. لكل كوب من الجوز المفروم ملعقتا طعام من الفلفل الأحمر الحار (أو البارد) المهروس بعد أن تزال بذوره، وسن ثوم مهروس..

الطريقة: يغسل الباذنجان وتزال أقماعه مع الإبقاء على الزوائد الخضراء، يغمر بالماء ويسلق مع التقليب بين الحين والآخر حتى ينضج، ويراعى عدم تركه لفترة طويلة كي لا يهترئ، سنلاحظ تغير لونه.. يصفّى وتزال الزوائد، وبطرف سكين نعمل في كل حبة شقاً طولياً، وبطرف سكين أيضاً نضع بكل شق قليلاً من الملح، فبالإضافة إلى أن الملح يحسن المذاق فهو أيضاً يساعد على خروج السوائل من الباذنجان.. توضع حبات الباذنجان المملحة في مصفاة، يوضع فوقها صحن مناسب وفوق الصحن يوضع شيء ثقيل (أنا وضعت برطمان مخلل الفلفل الكبير) يترك الثقل فوق الباذنجان ليلة كاملة، سنلاحظ بعدها نزول السوائل خلال المصفاة وقد أصبحت حبات الباذنجان مسطحة، تخلط مكونات الحشو، ثم تحشى الحبات بهذا الخليط أحمر اللون، تُصَفُّ هذه الحبات الرائعة في برطمان مناسب، ثم تغمر بزيت الزيتون بحيث يغطيها تماماً، تغطى بإحكام مع وضع إناء تحت البرطمان لأنه قد ينضح بعض الزيت منه، يترك ليومين أو ثلاثة فيكون جاهزاً للتقديم.. "وصحتين"

هل تعلم ما الموجود في الصورة؟

تجد في شوارع تركيا علب الماء البلاستيكية هذه معلقة ومنتشرة في كل الأماكن، حيث يقوم المارة بإلقاء أغطية العلب البلاستيكية فيها والسبب في ذلك هو عمل الخير.. يأتي أي شخص محتاج كرسي متحرك لذوي الاحتياجات الخاصة ويقوم بأخذ وجمع الأغطية من هذه العلب ويقوم بأستبدال وزن معين من الأغطية من شركات ومصانع البلاستيك بكرسي متحرك .

وبذلك يكون قد تمّ تنظيف الشوارع من الأغطية وفي نفس الوقت يحصل المحتاج على كرسي متحرك.